Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففى مقاله عن « مشكلة العلاقة بين مى وجبران » يفسر لنا المعداوى فشل هذه العلاقة بما أسماه « الأنوثة المقتولة » عند مى . . يقول المعداوى فى بداية هذا البحث المنشور فى كتابه « كلمات فى الأدب » فى الصفحة الخامسة والعشرين :

« . . إن صورة تلك العلاقة بين مى وجبران قد بدأت فى نفسى داخل إطار من الشك المثير ، أما مصدر هذا الشك فهو طبيعة مى ، ولقد بدت لى هذه الطبيعة يوما وهى مغلفة بالانحراف ملفعة بالشذوذ ، حتى استحالت فى بوتقة الفكر إلى سؤال حائر ينتظر الجواب . . هل كانت مى امرأة ؟ امرأة ورثت كغيرها من النساء تلك التركة الخالدة عن الأم الأولى وهى حواء ؟

إن المرأة الطبيعية فى رأيى هى تلك التى يستيقظ فى أعماقها الشعور بالرجل ، سواء أكانت هذه اليقظة فى صورة حب مضطرم ، أم كانت فى صورة عاطفة جياشة أم كانت فى صورة حس مشبوب . . هذه هى المرأة الطبيعية ، أما المرأة الشاذة فهى تلك التى « تنام » فى أعماقها مثل هذه « اليقظة » ، هى تلك التى تلهب دون ان تحس بين جنبيها وهج النار ، هى تلك التى تثير ولا تثار . . هى مى فى حقيقتها العميقة التى لم تتذوق طعم الحب لأنها فقدت شهية الأنوثة ، وهذا هو الباب المغلق الذى يحتاج ليفتح على مصراعية إلى طرق عنيف .

لقد تتبعت حياتها النفسية وهى بين الرجال ، وهى فى صالونها الأدبى ، وكان من بين أولئك الذين يحيطون بها رجال ممتازون . . بعضهم لا تنقصه الرجولة ، وبعضهم لاتنقصه الشهرة . . وبعضهم لا تنقصه المكانة الادبية والاجتماعية . وكل هذه الصفات جديرة بلفت نظر المرأة واجتذاب أعمق ما فيها من غرائز الأنوثة ، تلك التى تنشد فى الرجل وجها معينا من وجوه الإثارة . كانت تجتمع بهم